Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأطرق الكل ينظرون فى صحونهم ، ولكن ماشنكا خيل إليها أنهم إليها ينظرون ، فنشبت فى حلقها غصة ، وشرعت تبكى ، وقد وضعت منديلها على شفتيها . وقالت بصوت خافت :

– لا أستطيع البقاء لحظة أخرى ، عن إذنكم إن بى صداعا ، إنى ذاهبة .

ثم نهضت من مكانها وانطلقت مسرعة تتعثر حيرة واضطرابا .

عند ذلك عبس سيد الدار نيقولا وقال :

– هذا والله ما لا يطاق البتة ! أكان يليق بنا تفتيش غرفة الفتاة ؟ أية حاجة كانت تحدونا إلى اقتراف ذلك المنكر ! ..

فأجابت زوجته فيدوسيا :

– لا أزعم أنها سرقت المشط ، ولكن هل تستطيع أن تحتمل عنها مسئولية ذلك ؟ الحق يقال إنى ضعيفة الثقة بأولئك الشحاذات الأديبات العالمات .

– والحق يقال إنها كانت منا خطيئة عظمى ، معذرة يا حبيبتى فيدوسيا ، ولكنى أقول إنه لم يكن لك أدنى حق قانونى فى تفتيش غرفتها .

– دعنى من قوانينك وشرائعك ! وكل ما أعرف هو أنى فقدت مشطى ولا بد أن أجد مشطى ! ..

وأنزلت الشوكة على الصحن بصدمة هائلة زلزلت أركان المائدة ، واستطار شرر الغضب فى مقلتيها : « التفت إلى وأنصت إلى ما أقول . لا شأن لك ولا دخل فى أدنى شىء من هذا ، وكل ما عليك هو أن تأكل طعامك فى سكوت ، ثم لا تتدخل فيما لا يعنيك ! »

فنكس المسكين نيقولا عينيه وغض من بصره ، وتنفس الصعداء ، وخشع واستكان كأذل ما يكون العبد الذليل .

وفى هذه الأثناء كانت ماشنكا قد بلغت غرفتها فقذفت بنفسها على الفراش ، لم تشعر إذ ذاك بما كان يتملكها قبل من الخوف والخجل ، وإنما شعرت برغبة شديدة فى الذهاب إلى تلك المرأة القاسية الجافية ، البليدة الغبية ، ثم تبصق فى وجهها وتلطمها لطمة تنثر صف أسنانها . وكذلك لبثت منطرحة على فراشها